ـ(124)ـ العمل أو العواطف، ويشتد هذا الموقف صرامة في حالات عناد الطرف الآخر أو عمله على سلوك طرق المساومة أو إثارته الماكرة للروابط العاطفية إلى غير ذلك، وهذه المقاطعة قد أدت دورا كبيراً في إعطاء المسلمين شخصية مستقلة، وشلت تأثير الكفار في إغواء بعض الأفراد واستغلال الروابط العاطفية في ذلك. اما المقاطعة الفكرية فتركزها الآية الكريمة: بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ?قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ _ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ _ وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ _ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ _ وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ _ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ?(49). فليس هنالك أي نقطة التقاء في العقيدة ولا معنى للمساومة العقائدية. ولا يعني الالتقاء إلا تنازل الإسلام عن عقائده، وأما المقاطعة العملية ـ أي عدم الركون والتعامل العملي مع الظالمين ـ فالآية القرآنية الأخرى تشير إلى ذلك: ?ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار...?(50). وأخيراً، فالمقاطعة العاطفية لأجل ان تبتني عواطف المسلم على أسس عقائدية، جاءت الآية الكريمة: ?لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءهُمْ أَوْ أَبْنَاءهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُوْلَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُوْلَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ?(51). وتبقى دائرة البحث تشمل ا والرسول والأئمة ـ عليهم السلام ـ وصالح المؤمنين، وقد استعمل الإسلام هذا الأسلوب في المجال الداخلي أيضاً. واقصد به أنه استعمله كعقاب لأولئك المسلمين المتقاعسين عن واجبهم الإسلامي كما في قضية الثلاثة الذين تخلفوا عن الجهاد، وأمر المسلمين بمقاطعتهم وكانت المقاطعة شاملة حتى ضاقت عليهم الأرض بما رحبت ثم جاءهم العفو الإلهي. والمقاطعة السلبية عنصر مهم وأسلوب أصيل في مسألة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما هو مبين في محله.